ذكرت بهذا اللغز لغز الجير الدين الحمامي كتبه الى السراج الوراق

لي رشدي شاهين ترشد المنى • له قلبه حسن كم فؤاد به صب

اذا ركب السيناء يحيى ويتقي • فكم شنه طعن ولم يثنه ضرب

بقلب بهيد اصبح عند لقائه • فمن اعجب الاشياء ليس له قلب

ومن انشائه التي شابها الراح وزهور طرسها ازهرت بكل حديقة غنا • واذ عرفنا ان السحر البين علمنا انه لم يسر وجه الصواب عنا ما كتبه جوابا عن كتاب انشأه الشيخ جمال الدين محمد الكبرا • واجمل الورى ذي المنطق الفائق • والانشاء الرائق عبد الرحمن بن العمادي • لا برح روض مجده يقيس عبق الراي وقطر جوده يكرع منها الصادي وهو • سماء الاغراز زهرت نجوم بروجها • وروضة فصاحة بهجت زهور مروجها • وردت الى بانفاسها الوشيعه • ونسما بها النذير النذير • من مقام من اشتد بنوا زرته ازر الغمام • وظهرت على محبته وصدق مودته الاحكام • ذلك الماجد المكرم • والسابق في حلبة الادب والنسك حتى انسي الكميت وابن ادهم • بحر الشادي وحدقة حديقة الوادي • وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الهادي • لا زال مرتشفا من النعم زلالها الصافي • مستفيئا ظلالها الظليل الضافي • ما ناحت الحمام على الهديل • واضطربت بهدير هام الهديل وبعد فانه ورد منه ذلك الكتاب • الذي ازال حظوظ الشوق بلطيف ذلك الخطاب • فاقسم بالليل من سواد نقسه • وبالفجر من بياض طرسه • لقد تعطرت الارجاء به وعبقت • والكف التي لمسته به وعبقت • ولقد شنف الاذان بما اودع من الجواهر والدرر • وفعل ذلك فعل القميص اليوسفي في البصر • نسبه در منثور ذلك الدر النظيم • ولولا ذلك النسيم لعلت ان التسنيم • ولعمري ان من احل مواده كون السفرة المبين • ستطريني بذكر الدر النضيد • واسال الفالق الحب والنوى ان يهيئ اسباب الاياب • ويقطع اسباب النوى • وقد قابلت بجهد هذا الجواب • وان ذلك الاستلاب • ولو لزم استوا النظر البادي والمراجع لما سمحت جوابا رجع الصدا • فعلى صاحبه ذلك وكاتبه • ازكى سلام واطائبه • وبعد عاوها خشيد في آخر شهر الصيام • سيما التحقيق وحسن الختام ومن عجائبه التي لا تدرك • واياته التي لا تشرك ما كتبه جوابا عن قصيدة كتبها اليه واحد السادة • وسليل اكرم قادة • ضياء الاسلام والدين زين بن محمد بن الحسين • وارسلها على لسان عماد الدين يحيى بن احمد العباسي فامتحها السيد المذكور ابياتا منه تتضمن تصدرها اليه فاجابه عليها بهذه الكلمات وبعدها من النظم الذي تعقد خناصر المجيدين عليه وهو

ايها المختص بكل شئ بديع • والذي كلم يعجز عن مثل كلما تجهر من مثلها العربي والبديع • زرت الى من مقام من اسما العلوم بامرها فاني احسن • فهو يليق بعالي مقاصد ابن عباس عصره • وابن بسام دهره • يحيى الذي يحيى المولد بذكره • احضر الله بسلام تتعطر الارجاء بنشره • ويليق بعالى

سنام

مقاصده وقدره • وبعد فانها وردت تلك المطالعة التي تروق الناظر • وتزري لدى نورها النجم الزاهر • نظام فرع الشجرة القاسمية • وطراز العصابة الهاشمية • فلعمري لقد نسج ببنان البيان بردا كم ينسج على منواله • وارقه ذلك الغزل في جوانح كم من واله • فلما وصلت تلك الكلمة المستبينة تلقيتها بالحب والاعظام والاجلال • ووضعتها على الراس والعين وهي

اهلا بها فهي انفاس ذكيات • نديه ما لها بند شذيات

هبت لنا من جهات الشرق عاطرة • وانها نسمات عنبريات

جاءت تذكر ايام العقيق فصبت • من الطرف في الخد العبرات

يقتعهن دليل كيف انها ذي فتى • تلك الليالي التي مرت حلاوات

اعيذها من ليال في التعود حين غدا • تحجبها لنزول الروح عادات

من ان شئ تعني حلية فاذا • للورق نوقه منبت البان نغمات

تجده ليس بينه منطق ابدا • فانجه وقد شابهته النسمات

والمجبلا لحاظر فما في الجمال يرى • حدا لها وهو قط المشرفيات

بجملة الحسن اضحى جامعا فلذا • اذا تبدى خدا للمنابر سجدات

عليك يا جامع الحسن الموسوم عذرت • وقفا نها دهوا جوار مسجرات

يا ساحرا طرفه الساحي ومبسمه الـ • ماحي صبابا بالعشق سكرات

فتر خيالات لكليم القلب مقلته • بالسحر رحبال السحر حيات

وحسنه اصمنا لعذال فيه وقد • يا جنة حرمت من ذلك رشفات

يا ظالما سوحه تكلمي ولا عجب • فالظالمون لهم في النار ساحات

ذرا بكرت مقلتاك اليوم سفك دمي • فالذنب ما يجر بك الامارات

توجد كالشوق التعاني ويدنه على • تلك الحسنى كما قالوا علامات

نهر القتيل بلا ذنب له ولذا • اضحت تجل لكرفي الارض جنات

بن نظم من قد حباه من بلاغته • بحسن ردي تلك الجنايات

واصبح الطيف فاحت نسيا بمها • في سوحنا وغوا اليه نعيمات

ذاك الذي فيه اوصاف الكمال غدا • حيث وهي تبرقم مجاملات

نسب بها دمه انسوني فقد حيث • قلوب اعدائه وهي المداحات

سلالة الكلما نهاذي ابنة عقدت • له على الخلق في الاعناق بيعات

من السيوف فما شكوا الكهري ابدا • وكيف لها العفتري وهي اصفات

كم من ذوي ابائه تماضوا رحمه • من المعز ابي آيات بينات

ابائه قد اتتنا لا تقضون بها • كالزهر لابل هي الزهر المضيئات

وانت علي بدر مجرى الذي ادبه • بحر اجرامه خصته النجابات

ارتجاه بالدر سطورها فلا عجب • فالبحر منه كرام الدر نفثات

لولم يكن ايه في الكائنات لما • تالله لم يطرق بالمرور سادات

يا كوكبي ملك العليا من سطعت • في كوكبان كما قالوا امارات

بدر نظمها كما اشد ذكرها • طوقتما في وليه مقالات

Copyright ... University